

فان الليل محل هروا والصوت محل التنزلات الالهية والتفات
الربانية والمعارف القلبية القيسية ومحل طلوع القلوب واتجاه
القوى الباطنة على الكتاب فكان الفيوب فان صادف
المريد وقتها وكان صادقا مستعدا بما به من الفضل
والاجتهاد انجاهه ان ينال منها بحسب قابلية ما يناسب
تمامه بخلاف من يكون غارقا في بيم عقلته فانه لا
يسر له تلك الثمرات وروعيق اولياء النجات ولقد
قال الاستاذ عبد الرحمن الشمراني **رضي الله تعالى عنه**
في اليهود واعلم يا ابي ان كثرة النوم بحيث القلب عن توطي
اسباب الدنيا وهو الهام لا للعبد منه وربما استعملت
في الانسان حتى يصير مخالفا لنوم الطبيعة الذي جعله الله
راحة للجسد وزيادة في النفس فيبند على العبد امر معاشه
ويصلح عليه صحة مزاجه الاصلى وتعظم مفاصله في الانسان
اصناف الروح لكثرة ارتباطها بعالم الخيال وانفصالها عن
الجسد لاسيما ان كان مغظما كشيئا بالاجمال الخارجة عن
قوام السنة الالهية والطبيعة القلبية فان من ذلك
الارتباط يتولد ضعف الاعتقاد وفساد القوى الخيالية
المصوبة للشيء في مرات العقل فلو غمدها الله
قايلا للتقيد والاشكال تحيط عليه حاله وضاد
عن حال غيره فان تلك الفادة بالنوم في الدورات
المهز بها لنوم فيها كنوع الانسان بعد صلاة الصبح

وعن

ومن العصر الى المغرب فقد عرض نفسه للهدك وفساد صحته
المزاج المادي والصوري كالغزو والبقر والجاموس ونحوها
من مأكول الحيوانات المستوفى بنعم الخلق كالحل والبقال والجر
فانها انعام ذوات عقول حافظة اكثر من غيرها ولذلك
كانت اكثر الحيوانات تعباً وتكديفاً ونفعا وأكثرها تعقلاً
وادراكاً كما هو المشاهد في حركاتها وتلفتات اجنبها ورفع
دروسها وحفظها ومداراةها في الطرق من الموانع
والخفايا **ورأيها الاعتزال** وهو عدم مخالطة
الناس ومدخلهم وخصوصا ارباب الاصول والشؤون
المنهكليات على غيرها وفعالها لان في مخالطتهم مشاركتهم او
بجانسهم فيما هم فيه فيسكنون على المريد مقاصد ويتخلو
عن مواضعه في بيته وسكوته وربما اتركوا عليه احواله
من مواجيد وغيرها والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم كمن في الدنيا كأنه غريب او عابر سبيل اذ
الغريب لا يلبق به اذ يستغل غيابه ما فرح بلجمله ولا
ان يحاط الناس في ما لا يعنيه لغرابته بينهم كما قيل
يتوجه فيما يريد لا يتنقل ولا يدلتفت الى غير مطلوبه
وبذلك المريد يندب له ان يكون بين الناس تارة كالم
خلف ظهره على سائرهم وهم وعجزه داخلهم معهم
فيما هم فيه من احوالهم خصوصاً فيما له بهيته وما
لا عنه غنى لا فان ذلك حينئذ لازم ليدله في سلوكه